

Received on (19-09-2022) Accepted on (10-01-2023)
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.5/2023/23>

The Degree of Psychological Empowerment and its relationship with ego strength among Female Students in the College of Education in Tabuk University in the Light of 2030 Vision of Saudi Kingdom

Iman S. Alyan^{*1}, Hussein S. Al Sharaa^{*2}

Faculty of Educational Sciences - University of Jordan - PhD student^{*1,2}

*Corresponding Author: aaa@aaaaa.com

Abstract:

The study aimed to reveal the level of psychological empowerment and its relationship to the strength of the ego among female students at the College of Business Administration at Tabuk University in the light of the Kingdom's 2030 vision. The study sample consisted of (341) female students, and the descriptive analysis methodology was used, by applying the psychological empowerment scale consisting of (40) items distributed over four areas: the importance of work, merit, independence, influence, and the ego strength scale consisting of (60) items distributed over six areas: bodily functions, nervous exhaustion, attitudes towards religion, moral status, relationship to reality, competence personality, the results revealed a medium degree of psychological empowerment and ego strength among the investigated sample. Also, a direct positive relationship appeared between the areas of psychological empowerment and the areas of ego strength. However, the results did not show statistically significant differences in the mean scores of female students attributed to specialization on two scales: empowerment Psychological and ego strength.

Keywords: Psychological Empowerment, Ego Power, Saudi Arabia Vision 2030.

درجة التمكين النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

إيمان سليمان عليان¹، حسين سالم الشرعة²

كلية العلوم التربوية-الجامعة الأردنية-طالبة دكتوراه^{1,2}

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التمكين النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030، وتكونت عينة الدراسة من (341) طالبة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مقياس التمكين النفسي المكوّن من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: أهمية العمل، والجدارة، والاستقلالية، والتأثير، ومقياس قوة الأنا المكوّن من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: الوظائف الجسمية، والإنهاك العصبي، والاتجاهات نحو الدين، والوضع الخلقي، والعلاقة بالواقع، والكفاءة الشخصية، أظهرت النتائج أن درجة التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك كانت متوسطة، وظهرت علاقة طردية موجبة بين مجالات التمكين النفسي ومجالات قوة الأنا، ولم تُظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية لمتغير التخصص على مقياسي: التمكين النفسي وقوة الأنا.

كلمات مفتاحية: التمكين النفسي، قوة الأنا، رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المقدمة:

شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات القليلة الماضية تطورات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، انبثقت عنها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي كانت ثمرة تحولات عالمية، ووليدة سياقٍ إقليمي، ما فتأت المملكة العربية السعودية أن رسخت مكانتها فيه، بهدف إحداث تقدم نحو أطر التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بالمرأة، ومشاركتها في مجالات الحياة، وتمكينها، والبناء على قدراتها ومعرفتها.

وقد أصبحت المرأة مع رؤية 2030 تعيش دوراً حقيقياً في التنمية، فقد جعلت الرؤية المرأة السعودية تلتقى تمكيناً حقيقياً وشاملاً، وقد أظهرت القيادة السعودية تصميمها في تحمل المرأة لمسؤولية دفع عجلة التنمية من خلال المساواة، وتوفير الفرص المناسبة لها للتمتع بحقوقها وتقوم بمسؤولياتها (الهذلي، 2020).

وأكد مجلس شؤون المرأة السعودية (2020) أن المرأة السعودية أصبحت من أبرز عناصر قوة المملكة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد أدت هذه الرؤية إلى مبادرات وبرامج وآليات للنهوض بالمرأة السعودية وتمكينها في مجالات الحقوق والعمل والمجتمع، إذ تضمنت أهدافاً ومبادرات لتمكين المرأة والنهوض بها، وتتويج الفوائد التي تحصل عليها بحلول عام 2030، من 12% إلى 30% (العنبي، 2017).

وفي ظل التغيرات والتحولات التي ترسم المعالم الجديدة لدور المرأة في المجتمع السعودي، لا بد أن تكون استجابة المرأة السعودية تتناسب مع هذه التحديات، بحيث يتم استثمار الفرص لتقبل تلك الأدوار الجديدة، وتطويرها، من خلال تنمية ثقة المرأة بنفسها، وتحملها للمسؤولية، وتنمية شخصيتها في جوانبها كافة (السعدي، 2018).

ويظهر أهمية التوافق النفسي والاجتماعي في عملية تنمية المرأة وتمكينها، ويعد مفهوم قوة الأنا أحد مكونات الشخصية الثلاثة (الهوية، والأنا، والأنا العليا)، التي استخدمها فرويد لتحليل الشخصية (الرويعي، 2020)، حيث تمثل الأنا الجانب المنطقي والعقلاني والواقعي للشخص، وأما قوة الأنا فتتمثل المحرك الداخلي للشخصية، التي من خلالها يستطيع الفرد التماسك والإحساس الدائم بالهوية والفاعلية الذاتية، والتكيف مع العالم الخارجي (Al Kadam, 2015).

ولذا يشير مفهوم قوة الأنا بحسب رأي (الريماوي، 2004) بأنه قدرة الفرد على التعامل الفعال والمتزن والإيجابي مع المواقف الضاغطة، بما يحقق التوافق في الاستجابة بين المثيرات الداخلية والخارجية، في إطار احترام الذات.

فالأنا القوية هي التي تستطيع أن تتحكم في ضبط الدوافع الداخلية وتدرك وجودها وحاجاتها للإشباع، كما تدرك أيضاً ظروف البيئة الخارجية ومعايير المجتمع وما يفرضه من أوامر ونواهي للسلوك (المعاني والتخينة، 2022)، كما تعدّ قوة الأنا مؤشراً على قوة الشخصية الداخلية للمرأة، كونها تسهم في تمكّنها من الاستفادة المثلى من قدراتها المعرفية والسلوكية والعاطفية لتسهيل أدوارها الاجتماعية المتعددة والتعامل بشكل أفضل مع الإحباطات والتوترات اليومية، كما يُنظر إليها على أنها من العوامل الرئيسية التي تساعد في التمكين النفسي للمرأة بسبب المشاعر الإيجابية التي تحتويها هذه القدرة، مثل الكفاءة الذاتية العامة والرضا والمثابرة (أبو شامة، 2012).

ويعدّ التمكين النفسي سمة نفسية للفرد تعمل على تعزيز نقاط القوة في شخصيته، مثل الكفاءة الذاتية والتحكم في النفس، حيث يُنظر إليه على أنه تجربة حقيقية للتجربة الشخصية، وشعور نفسي وثيق الصلة بالذات، ومن المهم أن يدرك الفرد أنه قادر على القيام بالعمل الذي يريد القيام به، مما يعزز قدرته على اتخاذ القرارات وتنفيذها بناءً على قدراته الخاصة (Patterson, 2013).

وترى سبرايتزر (Spreitzer, 1995) التمكين النفسي بأنه حالة عقلية ذاتية تجعل الفرد يدرك سيطرته على إنجاز عمل له قيمة بالنسبة له، مما يساهم في تحسين جودة الحياة، لشعور الفرد بالسيطرة على حياته، وتحفيزه على النجاح والقيام بالأنشطة والفعاليات التي تدعم مجتمعه.

وإذ تتعدد أبعاد ومجالات التمكين النفسي، إلا أنه يمكن إجمالها في أربعة أبعاد رئيسة بحسب دراسة كيرلس (Careless,2004)، وهي:

-المعنى أو الإحساس بالجدوى (Meaning of work): ويقصد به الإحساس أو الارتباط الشخصي بالعمل، ويتم من خلال تقييم الفرد للهدف أو الغرض من العمل بناءً على معتقداته ومعاييره وأفكاره وقيمه ومثله العليا.

-الكفاءة والمقدرة (Competence): وتشير إلى القدرات والخبرات والمعلومات والمهارات التي تمكن الأفراد من إتقان العمل، وتتمثل في إيمان الفرد بقدرته على أداء المهام بمهارة.

-الاختيار (Choice) أو الاستقلالية (Self determination): ويقصد به الإحساس بالحرية اتجاه طريقة أداء الفرد لعمله، بحيث تتوفر لديه الحرية لصنع القرارات وطرق أداء العمل وإجراءاته.

-التأثير (Impact): ويشير إلى قدرة الفرد في التأثير بصورة مميزة في النتائج الاستراتيجية والإدارية والتشغيلية في العمل، والمفتاح الأساسي للتأثير هو توافر المعلومات المتعلقة بأداء مهمة ما بشكل كافٍ، ويعني إدراك الفرد بأن وجوده في المؤسسة يؤثر على القرارات التي يتم اتخاذها في المؤسسة.

ومن ثم، فإن أهمية التمكين النفسي تكمن في توفير الفرصة لتحكم الفرد في مصيره، وتعزيز قدرته على اتخاذ القرارات المؤثرة في حياته، ويظهر ذلك عند مرور الفرد في المواقف المختلفة حيث يدرك العلاقة التي تربط أهدافه بمقدار السيطرة عليها، ويكون الدعم المتبادل والمعرفة الجيدة المرتبطة بجودة الحياة وما يمتلكه الفرد من مهارات خاصة ومهارات حل المشكلات من أهم العمليات التي تعزز التمكين النفسي (Whitaker & Weserman,2014).

ويظهر التمكين النفسي عند الفرد في مستوى قدرته على التحكم في حياته من خلال ستة مؤشرات (Tengland,2008):

-الصحة: وتتمثل في قدرة الفرد على التحكم في الأمور المتعلقة بصحة الفرد الجسدية والنفسية.

-البيت: وهي قدرة الفرد في اختيار المكان المناسب للعيش الجيد الذي يحقق طموحه.

-العمل: ويتضمن اختيار الفرد للتخصص المناسب والحصول على مؤهل فيه، واختيار العمل المناسب الذي يوفر له الدخل المناسب.

-العلاقات الوثيقة: وتشمل العلاقات الاجتماعية والأسرية وما يحيط بالفرد من أصدقاء.

-وقت الفراغ: ويتمثل في قدرة الفرد على إدارة وقت فراغه بفاعلية.

-القيم: وتتمثل في طبيعة القيم التي يتبناها الفرد، وكيف يوظفها في مواقف حياته المختلفة.

وتؤكد طيفور (2020) أن الجامعات مطالبة بتنمية مهارات التمكين النفسي وقوة الأنا لدى الطالبات، الأمر الذي يشكل دافعاً لها للإبداع والابتكار والمبادرة للمشاركة المجتمعية، وتخطي المعوقات الاجتماعية التي قد تحد من دورها في نهضة المجتمع، وهذا بدوره يساهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ولقد أشارت العديد من الدراسات، كدراسة؛ عبود وايدري (2020) وحسن (2018) إلى أهمية الميدان التعليمي، ولا سيما الجامعي منه، في تنمية مهارات التمكين النفسي وقوة الأنا لدى الطلبة، لما تلعبه الجامعات من دور أساسي في تدعيم السلوك الاستقلالي لدى طلبة، كمظهر من مظاهر تأهيل العقلانية المعرفية، وترجمة هذه المفاهيم إلى ممارسات واقعية، تساهم في إرساء معاني الحرية والعدالة والمشاركة الفاعلة والتنمية الشاملة، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، وصنع التغيير الإيجابي، على المستوى الذاتي والمجتمعي.

مشكلة الدراسة:

يعدّ العنصر البشري هو الوسيلة والغاية من عملية التنمية، واستثمار الموارد البشرية وتنميتها يمثل إنجازاً بتحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، وفي هذا الإطار، وفي ظل التغيرات التي طرأت على دور المرأة في ضوء رؤية المملكة 2030، فقد أشارت العديد من الدراسات، كدراسة المؤمن (2022) والعتيبي (2022) إلى دور مؤسسات التعليم وبخاصة الجامعي في تمكين المرأة نفسياً وتنمية مفهوم قوة الأنا لديها.

ومن هنا، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى تقصي التمكين النفسي لدى طالبات الجامعة، وقوة الأنا لديهن، كدراسة عبود وايدري (2020)، والعتيبي (2017)، وانطلاقاً من الأطر التربوية والتعليمية المنبثقة عن رؤية 2030 تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف إلى درجة التمكين النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة التمكين النفسي لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
- 2- ما درجة قوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك تبعاً لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن درجة التمكين النفسي لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الكشف عن درجة قوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الكشف عن دلالة الفروق التي تعزى لمتغير التخصص في مستوى التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إثراء الأدب النظري النفسي والتربوي، بدراسة فريدة من نوعها، وذلك لعدم وجود دراسات -حسب اطلاع الباحثين- تناولت التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات المرحلة الجامعية في السعودية، وتقصي أثر التغيرات والتحولات التي طرأت على دور المرأة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وإلقاء الضوء على موضوع يمس فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الطالبات في المرحلة الجامعية، وبالتالي ستضيف هذه الدراسة بعداً معرفياً جديداً في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تُبصر المسؤولين عن برامج ومنطلقات رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بضرورة الاهتمام بمهارات التمكين النفسي وقوة الأنا، ولا سيما للفتاة السعودية في المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى إفادة وكالة الشؤون الأكاديمية في جامعة تبوك في السعودية، بإدماج مهارات التمكين النفسي وقوة الأنا في البرامج الأكاديمية، والورش والدورات التدريبية التي تعقدتها كليات الجامعة وعماداتها المساندة، كما قد تسهم الدراسة الحالية في فتح آفاق جديدة للباحثين في تقصي متغيرات أخرى ذات صلة برؤية المملكة (2030)، وبمهارات التمكين النفسي وقوة الأنا لدى عينات وشرائح متعددة في المجتمع السعودي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

-**التمكين النفسي:** هو شعور ودافع داخلي إيجابي يتولد لدى الفرد نحو إنجازهِ، ويجعله يشعر بالجدارة ويدرك أهمية عمله وأنه مستقل وقادر على التأثير في محيطه الاجتماعي (أبازيد، 2010).

ويعرف التمكين النفسي إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التمكين النفسي الذي تم إعداده وتطويره لأغراض هذه الدراسة، وتكون من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: أهمية العمل، الجدارة، الاستقلالية، التأثير. -**قوة الأنا:** هو التوافق الناجح مع الذات ومع البيئة المحيطة، والخلو من الأمراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، والقدرة الإيجابية في التغلب على المخاطر في مختلف مجالات الحياة (عبود وايدري، 2020).

ويعرف إجرائياً: هي الدرجة التي تحصل عليها الطلبة في كلية إدارة الأعمال على مقياس قوة الأنا الذي تم إعداده وتطويره لأغراض هذه الدراسة، وتكون من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: الوظائف الجسمية، الإنهاك العصبي، الاتجاهات نحو الدين، الوضع الخلقي، العلاقة بالواقع، الكفاءة الشخصية.

رؤية المملكة العربية السعودية العربية السعودية 2030: هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية، وقد تم الإعلان عنها في (25 نيسان 2016)، وقد ركزت الرؤية (2030) على تمكين المرأة السعودية وتسهيل مشاركتها في جميع مجالات الحياة (وثيقة رؤية المملكة 2030).

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: طالبات كلية إدارة الأعمال من مستوى السنة الأولى إلى مستوى الرابعة في جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: كلية الأعمال في جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2020.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بدقة إجابات الطالبات على مقياسي الدراسة، ومدى ملائمة المقياسين لعينة الطالبات.

الدراسات السابقة

أجرى المعاني والتخاينة (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قوة الأنا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في الأردن، وبلغت العينة (377) طالباً وطالبة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وبتطبيق مقياس قوة الأنا ومقياس التمكين النفسي، أظهرت النتائج أن مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتمكين النفسي، كما توصلت النتائج أن مستوى قوة الأنا والتمكين النفسي كان أفضل لدى الطالبات منه لدى الطلاب.

هدفت دراسة مبارك وافتهانورهان والرشيدي (Moubarak, Afthanorhan and Alrasheedi, 2022) بناء مقياس متعدد الثقافات للتمكين النفسي للمرأة السعودية اعتماداً على الأبعاد الأربعة للتمكين النفسي، وهي: المعنى، والتأثير، والكفاءة الذاتية، وتقرير المصير، وباستخدام مقياس شمل (56) فقرة، تم توزيعه على عينة بلغت (1080) من السعوديات من مختلف الفئات العمرية والحالة الاجتماعية والتعليمية والتوظيفية والمناطق الجغرافية، بالإضافة إلى مقابلات مع (5) مجموعات تركيز من فئات مختلفة من النساء السعوديات، ومقابلات مع أعضاء من الحركة النسوية وصانعي السياسات بمجموع كلي بلغ (257) امرأة، وأظهرت النتائج أن المقياس بصورته النهائية تكون من (26) فقرة، موزعة بواقع (4) فقرات على بُعد المعنى، و (10) فقرات للتأثير، و (7) فقرات للكفاءة الذاتية، و (5) فقرات لتقرير المصير، وبلغ معيار صلاحية المقياس (0.788)، والدرجة الكلية لمعامل الارتباط الداخلي بلغت (0.606)، مما يدل على معقولية المقياس للبحث والتطبيق.

وسعت دراسة علي وخليفة (2021) إلى الكشف عن مستوى كلاً من الكفاءة الذاتية المدركة والتمكين النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة بلغت (106) من معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية، واستكشاف العلاقة بين تلك

المتغيرات، وباستخدام مقياس التمكين النفسي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس الرضا الوظيفي، أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من التمكين النفسي، ووجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة، ومستوى متوسط من الرضا الوظيفي، كما ظهرت علاقة دالة موجبة بين الرضا الوظيفي وكلٍّ من الكفاءة الذاتية المدركة والتمكين النفسي.

وأجرى عُمر وآخرون (Omair, et al,2020) دراسة هدفت إلى بناء قائمة بالمؤشرات التي تقيس مشاركة المرأة السعودية في النهضة السعودية، وتعتمد هذه المؤشرات على التغيرات في دور المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، كما تناولت المؤشرات تمكين المرأة النفسي والاقتصادي والأكاديمي لتسهيل مشاركتها في نهضة المجتمع، وتكونت القائمة من (54) مؤشراً تتوزع على خمسة مجالات، وهي: الصحة والتعليم والاقتصاد والمشاركة الاجتماعية والهيكل التشريعي، وتم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات الإلكترونية على عينة شملت (36712) فرداً بالغاً في (13) منطقة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إجراء ورش عمل ومقابلات مع ثلاث مجموعات تركيز من الخبراء والمختصين في مجال تمكين المرأة ومشاركتها الاجتماعية، وأشارت مجمل النتائج إلى درجة مرتفعة من مشاركة المرأة السعودية في النهضة، ولا سيما في المجال الاجتماعي، ثم مجال التعليم، ثم المجال الاقتصادي، ودرجة متوسطة في مجال الصحة، والتشريعات.

كما أجرت أبو سنة (2020) دراسة هدفت إلى رصد مدى اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو قيادة الأعمال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وتمكين المرأة السعودية، وتم إجراء مقابلة مسحية مع عينة بلغت (400) طالبة في جامعة الطائف، وأشارت النتائج أن (68.33%) من الطالبات يعتمدن على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المعارف والمهارات المتعلقة بقيادة الأعمال، وأن (94.08%) من الطالبات تقدر الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الفتاة السعودية في جوانبها المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وهدفت دراسة الهذلي (2020) إلى التعرف على دور تمكين المرأة السعودية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية (2030)، وشملت عينة الدراسة (16) وكالة للجامعات السعودية، بالإضافة إلى (2) عميدات، و (14) من وكليات الكليات، و (8) رئيسات أقسام، تم اختيارهن من جامعة سطاتم بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع تمكين المرأة في السعودية جاء بمستوى مرتفع، وكذلك بُعد تمكين المرأة في السعودية في ضوء رؤية (2030)، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة لدور تمكين المرأة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لمتغيرات الرتبة العلمية، أو عدد سنوات الخبرة، أو المسمى الوظيفي. وأجرى عبود وإيدري (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (572) طالباً وطالبة، وباستخدام مقياس الالتزام الديني ومقياس قوة الأنا، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الالتزام الديني وقوة الأنا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة.

وهدفت دراسة الناشري ورجب (2019) إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا واتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة في السعودية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وباستخدام مقياس قوة الأنا ومقياس اتخاذ القرار، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين قوة الأنا والقدرة على اتخاذ القرار، كما أوضحت النتائج إلى أن مستوى قوة الأنا، ومستوى قدرة الطالبات على اتخاذ القرار جاء بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة.

وأجرى وايمنت وباور (Wayment and Bauer,2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والصورة الذاتية والدوافع والقيم والرفاهية لدى عينة بلغت (1117) طالباً وطالبة في السنة التحضيرية في عدد من الجامعات الأمريكية، وبتطبيق

مقياس قوة الأنا الذي تكوّن من (14) فقرة، ومقياس الصورة الذاتية الذي تكوّن من (13) فقرة، ومقياس الدوافع الذي تكوّن من (8) فقرات، ومقياس القيم المكوّن من (10) فقرات، ومقياس الرفاهية المكوّن من (7) فقرات، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين قوة الأنا والصورة الذاتية والقيم والدوافع والرفاهية لدى طلبة الجامعة.

وقامت السعدي (2018) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمكين النفسي والوعي الذاتي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (85) من الأخصائيين الاجتماعيين في محافظات شمال فلسطين، وباستخدام مقياس التمكين النفسي الذي شمل (12) فقرة، ومقياس الوعي الذاتي الذي تكوّن من (26) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التمكين النفسي لدى عينة البحث كانت مرتفعة، وجاء الوعي الذاتي بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التمكين النفسي والوعي الذاتي، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في التمكين النفسي، وكذلك الوعي الذاتي لم يتغير الجنس.

وقام كلٌّ من فلاهيرتي وأودوير ومانيكس وليهي (Flaherty, O'Dwyer, Mannix & Leahy, 2017) بدراسة هدفت الكشف عن أثر التمكين النفسي في تحسين الصورة الذاتية وقوة الأنا لدى عينة من طلاب الدراسات العليا في جامعة ليمريك (Limerick) في إيرلندا، وتكونت العينة من (4) متطوعين و(3) متطوعات، وقد تم تطوير برنامج لتعزيز الشعور بالتمكين النفسي، وباستخدام المقابلات وسجل الملاحظة والاستبانة، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على مهارات التمكين النفسي لدى أفراد العينة المستهدفة في تحسين الصورة الذاتية المدركة، وقوة الأنا لديهم.

وفي دراسة أبو غالي (2017) التي هدفت التعرف إلى القدرة التنبؤية للوعي بالذات والأمان الاجتماعي بالتمكين النفسي، وتألفت عينة الدراسة من (315) ممرضاً وممرضة من المستشفيات الحكومية في محافظات غزة، وباستخدام مقياس الوعي بالذات ومقياس الأمان الاجتماعي ومقياس التمكين النفسي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة التنبؤية للوعي بالذات وبين مهارات التمكين النفسي من جهة، وبين الأمان الاجتماعي ومهارات التمكين النفسي من جهة أخرى، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الوعي بالذات والأمان الاجتماعي، تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة.

كما سعت دراسة كل من أعاي وسافاري (Aghaei & Savari, 2014) إلى الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي والالتزام المهني لدى معلمي التربية البدنية في محافظة خوزستان في إيران، وتكونت عينة الدراسة من (230) معلماً من معلمي التربية البدنية من الذكور والإناث، وباستخدام مقياس التمكين النفسي ومقياس الالتزام المهني، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد التمكين النفسي: (المعنى والكفاءة والتأثير والاختيار) والالتزام المهني، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالالتزام المهني من خلال التمكين النفسي.

وأجرت أبو شامة (2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قوة الأنا وأساليب تعزيزها وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، وتوضيح الفروق الدالة بين المرأة العاملة وغير العاملة فيما يتصل بقوة الأنا وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتكونت عينة الدراسة من (100) امرأة عاملة وغير عاملة وتتراوح أعمارهن بين (22-51) سنة في محافظة بنها بمصر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرأة العاملة والمرأة غير العاملة على مقياس قوة الأنا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح المرأة العاملة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرأة العاملة وغير العاملة على مقياس مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح المرأة العاملة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة، ذات الصلة، إلى أهمية التمكين النفسي وقوة الأنا، وبخاصة لدى المرأة السعودية، باعتبار أهمية ذلك في الناحية الشخصية والاجتماعية، فضلاً عن ارتباط ذلك بأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ومن ثم، فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التمكين النفسي وقوة الأنا للفرد، كما يبرز عدم وجود دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، فضلاً عن استجابة الدراسة الحالية لعدد من توصيات الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تقصي التمكين النفسي أو قوة الأنا لدى طلبة المرحلة الجامعية، كدراسة العتيبي (2022) والمؤمن (2022) والعتيبي (2017).

وبالتالي؛ فإن الدراسة الحالية تأتي في إطار تكاملية البحث العلمي، بحيث تقيّد من الدراسات ذات الصلة في الإطار النظري، والمنهجية، وأدوات القياس، والنتائج، في الوقت المؤمل فيه أن تسهم بتقديم نتائجاً بحثياً جديداً، من خلال تناولها لمتغيرات لم يسبق تناولها، بحسب اطلاع الباحثين، وذلك بسعيها للكشف عن طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف الكشف عن مستوى التمكين النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية إدارة الأعمال من السنة الأولى إلى السنة الرابعة في جامعة تبوك، وبلغ عددهن (467) طالبة ممن يدرسن خلال العام الجامعي 2021/2020م.

عينة الدراسة:

تم توزيع مقياس مهارات التمكين النفسي ومقياس قوة الأنا إلكترونياً على أفراد مجتمع الدراسة عشوائياً، وبطريقة الحصر الشامل لضمان سلامة ودقة الاستجابات، تبين وجود (341) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي ما نسبته (0.73) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة بحسب التخصص والسنة الدراسية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

الرقم	المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
1	التخصص	التمويل والاستثمار	51	15.0
		الإدارة	52	15.2
		المحاسبة	80	23.5
		التسويق	90	26.4
		نظم المعلومات	68	19.9
2	السنة الدراسية	أولى	44	12.9
		ثانية	64	18.7
		ثالثة	107	31.4
		رابعة	126	37.0
		المجموع	341	100.0

أداتا الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1. مقياس التمكين النفسي:

تم بناء وتطوير مقياس التمكين النفسي من قبل الباحثين، بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة التي تناولت التمكين النفسي، كدراسة السعدي (2018) والنواجحة (2016).

وتكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: أهمية العمل، والاستقلالية، والجدارة، والتأثير، وبواقع عشر فقرات لكل مجال، وقد تم صياغة فقرات المقياس من نوع التقرير الذاتي، بحيث تقرأ طالبة الفقرة وتحدد مدى انطباقها عليها من خلال وضع إشارة (/) في التدرج الخماسي الذي يقابل كل فقرة، والمكون من: موافق بشدة ولها (5) درجات، وموافق ولها (4) درجات، ومحايد ولها (3) درجات، وغير موافق ولها درجتان، وغير موافق بشدة ولها درجة واحدة، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه إيجابي.

صدق مقياس التمكين النفسي: تم إيجاد مؤشرات صدق مقياس التمكين النفسي بطريقتين، وهما:

-**الصدق الظاهري:** إذ تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والسعودية من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم؛ لإبداء رأيهم في وضوح الفقرات ودقتها وشموليتها ومناسبة مضمونها لقياس التمكين النفسي، وتم اعتماد اتفاق (80%) فأكثر، من المحكمين على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، إذ تم تعديل (8) فقرات بحسب اقتراحات المحكمين، ولم يتم حذف أي فقرة.

-**صدق بناء المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات كلية إدارة الأعمال من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، لحساب ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات ارتباط فقرات مقياس التمكين النفسي بالمجال وبالدرجة الكلية

الرقم	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الرقم	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	** 0.75	** 0.67	21	** 0.91	** 0.78
2	** 0.91	** 0.63	22	** 0.85	** 0.74
3	** 0.86	** 0.73	23	** 0.71	** 0.69
4	** 0.88	** 0.84	24	** 0.63	** 0.68
5	** 0.78	** 0.90	25	** 0.78	** 0.65
6	** 0.75	** 0.88	26	** 0.70	** 0.73
7	** 0.64	** 0.81	27	** 0.76	** 0.60
8	** 0.76	** 0.81	28	** 0.78	** 0.64
9	** 0.61	** 0.79	29	** 0.71	** 0.69
10	** 0.92	** 0.93	30	** 0.73	** 0.70
11	** 0.87	** 0.93	31	** 0.77	** 0.78
12	** 0.83	** 0.78	32	** 0.81	** 0.91
13	** 0.66	** 0.77	33	** 0.69	** 0.93
14	** 0.71	** 0.84	34	** 0.72	** 0.86
15	** 0.91	** 0.86	35	** 0.72	** 0.85
16	** 0.89	** 0.87	36	** 0.68	** 0.73
17	** 0.61	** 0.88	37	** 0.91	** 0.77

** 0.80	** 0.91	38	** 0.80	** 0.63	18
** 0.84	** 0.78	39	** 0.72	** 0.74	19
** 0.81	** 0.90	40	** 0.70	** 0.66	20

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط فقرات مقياس التمكين النفسي بالمجال الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.61-0.91)، فيما تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس التمكين النفسي بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.60-0.93)، وقد تجاوزت معامل ارتباط (0.30) كحد أدنى مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

وكذلك تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (3).

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال في مقياس التمكين النفسي بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط بيرسون	المجال	معامل ارتباط بيرسون	المجال
** 0.81	الجدارة	** 0.78	أهمية العمل
** 0.73	التأثير	** 0.85	الاستقلالية

** دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

ويتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات التمكين النفسي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.73-0.85) وهي معاملات ارتباط مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات مقياس التمكين النفسي

تم حساب ثبات مقياس التمكين النفسي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.87)، كما تم حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للمقياس وبلغ ثبات المقياس (0.93)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة ذات اتجاه إيجابي.

2. مقياس قوة الأنا

تم بناء وتطوير مقياس قوة الأنا من قبل الباحثين، بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة أبو شامة (2012) وآل كدم (2015).

واشتمل مقياس قوة الأنا على سبعة مجالات، وهي: (الوظائف الجسمية، الإنهاك العصبي، الاتجاهات نحو الدين، الوضع الخلقي، العلاقة بالواقع، الكفاءة الشخصية، المخاوف وقلق الطفولة)، وتتكون من (63) فقرة، ولكل فقرة سلم إجابة مكون من: (نعم، لا) وتقابلها الدرجات (1 = نعم، 0 = لا) لل فقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة فقد تم عكس الدرجات لها، وبالتالي تراوحت الدرجات على مقياس قوة الأنا ما بين (0-63) درجة.

صدق مقياس قوة الأنا

تم إيجاد مؤشرات الصدق بطريقتين:

-**الصدق الظاهري:** إذ تم عرض أداة الدراسة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والسعودية من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقييم؛ لإبداء رأيهم في وضوح الفقرات ودقتها وشموليتها ومناسبة مضمونها لقياس قوة الأنا، وتم اعتماد اتفاق (80%) فأكثر، من المحكمين على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وتم تعديل (11) فقرة، بناءً على آراء واقتراحات المحكمين، ولم يتم حذف أي فقرة.

-**صدق البناء:** تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات ارتباط فقرات قوة الأنا بالمجال والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة
بالكلية	بالبعد		بالكلية	بالبعد		بالكلية	بالبعد	
0.44	0.64	43	0.47	0.41	22	0.63	0.34	1
0.66	0.56	44	0.63	0.40	23	0.54	0.51	2
0.51	0.72	45	0.59	0.58	24	0.54	0.42	3
0.55	0.67	46	0.66	0.52	25	0.53	0.36	4
0.59	0.75	47	0.75	0.46	26	0.76	0.44	5
0.69	0.62	48	0.70	0.58	27	0.68	0.40	6
0.55	0.35	49	0.77	0.44	28	0.79	0.74	7
0.52	0.36	50	0.57	0.36	29	0.61	0.64	8
0.45	0.47	51	0.68	0.39	30	0.73	0.54	9
0.58	0.68	52	0.69	0.53	31	0.30	0.42	10
0.72	0.33	53	0.62	0.45	32	0.47	0.41	11
0.49	0.30	54	0.57	0.42	33	0.45	0.38	12
0.83	0.36	55	0.73	0.50	34	0.47	0.44	13
0.63	0.40	56	0.70	0.52	35	0.46	0.62	14
0.58	0.34	57	0.47	0.54	36	0.66	0.79	15
0.69	0.35	58	0.63	0.42	37	0.51	0.35	16
0.47	0.47	59	0.59	0.68	38	0.47	0.65	17
0.68	0.66	60	0.56	0.43	39	0.54	0.48	18
0.45	550.	61	0.47	0.67	40	0.40	0.78	19
0.35	450.	62	0.44	0.47	41	0.58	0.44	20
0.56	600.	63	0.52	0.54	42	0.44	450.	21

تشير نتائج الجدول (4) أن معاملات ارتباط فقرات الأداة بمجالات المقياس قد تراوحت بين (0.35 - 0.74)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية بين (0.30 - 0.77)، وقد تجاوزت هذه القيم (0.30) كحد أدنى لمعاملات الارتباط المقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس قوة الأنا:

تم حساب ثبات مقياس قوة الأنا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة من طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.81)، كما تم حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للمقياس وبلغ ثبات المقياس (0.85)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (63) فقرة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس التمكين النفسي ومقياس قوة الأنا.

- 2- معاملات الارتباط لحساب العلاقة بين التمكين النفسي وقوة الأنا.
- 3- تحليل التباين (ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع والكشف عن أثر التخصص في مستوى التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك.
- 4- للحكم على مستوى المتوسطات لأبعاد المقياس ودرجته الكلية، تم اعتماد المعادلة التالية:
- $$1-5 = \frac{4}{3} = 1.33$$
- بذلك يكون مستوى المتوسطات على النحو التالي:
- 1-2.33 منخفض
- 2.34-3.67 متوسط
- 3-6.8-4.00 مرتفع
- نتائج الدراسة:

هذا عرضٌ لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها كما يلي:

السؤال الأول: ما درجة التمكين النفسي لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك على مجالات مقياس التمكين النفسي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطالبات كلية إدارة الأعمال على مجالات مقياس التمكين النفسي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أهمية العمل	3.60	0.53	1	متوسط
2	الجدارة	3.57	0.49	2	متوسط
3	الاستقلالية	3.48	0.44	3	متوسط
4	التأثير	3.33	0.51	4	متوسط
	الدرجة الكلية	3.50	0.39		متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك لمجالات التمكين النفسي قد بلغت (3.50) بانحراف معياري مقداره (0.39) بمستوى متوسط، وجاء مجال أهمية العمل في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري مقداره (0.53) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي لمجال الجدارة (3.57) بانحراف معياري مقداره (0.49) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال الاستقلالية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري مقداره (0.44) وبدرجة متوسطة، في حين جاء مجال التأثير في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري مقداره (0.51) وبدرجة متوسطة.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهذلي (2020) التي جاء فيها مستوى التمكين النفسي للمرأة في السعودية في ضوء رؤية 2030 متوسطاً، وتختلف مع نتائج دراسة السعدي (2018) والنواجحة (2016) التي أشارت إلى درجة مرتفعة من التمكين النفسي لدى العينة المستهدفة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى شعور طالبات كلية إدارة الأعمال بأهمية العمل في حياتهن، وأن العمل يضمن لهن الاستقلالية الاقتصادية والنفسية، والمشاركة الاجتماعية الفاعلة، وأنه حق من حقوقها، لذلك فإن أهمية دراستهن مرتبطة بمهنة المستقبل، فشعور الطالبة الجامعية في كلية إدارة الأعمال بالجدارة والاستقلالية والتأثير، ربما يسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أهمية العمل،

مع زيادة المرونة والابتكار والمبادرة، ومقاومة الضغوط، واحترام الفرد لذاته، وهذا يتوافق مع منطلقات وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

السؤال الثاني: ما درجة قوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك على مجالات قوة الأنا، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطالبات كلية إدارة الأعمال على مجالات مقياس قوة الأنا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الوظائف الجسمية	5.57	1.80	5	متوسطة
2	الإنهاك العصبي	5.69	1.88	2	متوسطة
3	الاتجاهات نحو الدين	5.68	2.02	3	متوسطة
4	الوضع الخلقي	5.67	1.97	4	متوسطة
5	العلاقة بالواقع	5.50	2.21	6	متوسطة
6	الكفاءة الشخصية	5.82	1.87	1	متوسطة
7	المخاوف وقلق الطفولة	5.54	1.81	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	39.47	7.72		متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لتقدير طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك لمجالات قوة الأنا قد بلغت (39.47) بانحراف معياري مقداره (7.72) وبدرجة كلية متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wolff, et al,2018) التي أشارت إلى أن قوة الأنا جاءت بدرجة متوسطة لدى العينة المستهدفة، واختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة عبود وايدري (2020) التي أشارت إلى درجة مرتفعة من قوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى البيئة الجامعية التي تسهم في إتاحة الفرصة أمام الطالبات لممارسة الأنشطة وبناء العلاقات الاجتماعية، وقدرتهن على التكيف والتواصل وتقديم الدعم النفسي لبعضهن بعضاً، مما قد يساعد في تقوية مفهوم قوة الأنا لديهن. هذا بالإضافة إلى إصرار المرأة السعودية، عموماً، وفي المرحلة الجامعية بصورة خاصة، على المثابرة ومتابعة التطورات التي تنعكس إيجابياً على شخصيتها، ومن ذلك متابعة دراستها الجامعية، الأمر الذي قد يسهم في تنمية قدرتها على مواجهة التحديات والصعوبات وخاصة الاجتماعية منها، وهذا ما تعززته رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في إعطاء المرأة السعودية كافة حقوقها.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مهارات التمكين النفسي ومستوى قوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والدرجة الكلية لقوة الأنا، والذي بلغ (0.17-0.12).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك يشعرن بدافع داخلي إيجابي يولد لديهن شعور بالإنجاز والجدارة والاستقلالية والقدرة على التأثير في المحيط الاجتماعي، وبدرجة مقبولة من التمكين النفسي، تدفع الطالبة في المرحلة الجامعية للتوافق مع البيئة المحيطة، والتمتع بالسمات الخلقية الطيبة، والكفاءة الشخصية، والإيجابية في مواجهة ظروف الحياة

ومشكلاتها، مما يجعل مهارات التمكين النفسي ترتبط بصورة موجبة مع قوة الأنا، وبما يحقق مزيداً أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التمكين النفسي وقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تبعاً لمتغير التخصص. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق في درجة التمكين النفسي وقوة الأنا تبعاً لمتغير التخصص كلاً على حدة. أولاً: الفروق في مستوى التمكين النفسي تبعاً لمتغير التخصص

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك على مقياس التمكين النفسي وفقاً للتخصص كما في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على مقياس التمكين النفسي وفقاً للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة
0.49	3.41	51	التمويل والاستثمار
0.38	3.47	52	الإدارة
0.32	3.45	80	المحاسبة
0.37	3.57	90	التسويق
0.40	3.54	68	نظم المعلومات
0.39	3.50	341	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (7) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس التمكين النفسي لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك وفقاً لمتغير التخصص، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق؛ تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في الجدول (8).

الجدول (8) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية على مقياس التمكين

النفسي لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص

sig	f	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	الفروق
0.11	1.921	.290	4	1.160	بين المجموعات
		.151	336	50.756	داخل المجموعات
			340	51.916	الكلي

يتبين من الجدول (8) أن قيمة (f) قد بلغت (1.921) بدلالة مقدارها (0.11) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على مقياس التمكين النفسي تعزى للتخصص.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن جميع طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك بغض النظر عن تخصصهن، لديهن العديد من الأهداف والظروف المتقاربة، ابتداءً من البيئة الجامعية، ثم محاولة التوجه نحو سوق العمل أو إكمال الدراسة الجامعية العليا، بالإضافة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والدينية، مما يجعلهن عرضةً لتأثيرات متشابهة، هذا فضلاً على أن الدراسة في كلية الأعمال في تخصصاتها كافة تهيئ الطالبات للانضمام لسوق العمل بمفهومه الواسع.

ثانياً: الفروق في مستوى قوة الأنا تبعاً لمتغير التخصص

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك على مقياس قوة الأنا وفقاً للتخصص كما في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات كلية إدارة الأعمال على مقياس قوة الأنا وفقاً للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة
9.70	39.86	51	التمويل والاستثمار
7.51	40.79	52	الإدارة
9.15	40.15	80	المحاسبة
8.94	40.19	90	التسويق
8.61	37.31	68	نظم المعلومات
8.87	39.65	341	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (9) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس قوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك وفقاً لمتغير التخصص، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق؛ تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في الجدول (10).

الجدول (10) تحليل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية على مقياس قوة الأنا لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص

sig	f	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	الفروق
0.18	1.562	122.139	4	488.555	بين المجموعات
		78.218	336	26281.216	داخل المجموعات
			340	26769.771	الكلي

يتبين من الجدول (10) أن قيمة (f) قد بلغت (1.562) بدلالة مقدارها (0.18) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى أفراد الدراسة على مقياس قوة الأنا تعزى للتخصص. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن قوة الأنا تعتمد في تكوينها على الخبرات الذاتية السابقة التي مر بها الفرد والخبرات الذاتية الحالية، وربما تشابه الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والدينية...، بالإضافة إلى البيئة الجامعية، ساهمت في إيجاد أطر متشابهة بين طالبات كلية الأعمال، مما جعل قوة الأنا بين طالبات كلية الأعمال متشابهة رغم اختلاف التخصصات وتعددتها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن الوصول للتوصيات التالية:

- تقديم برامج إرشادية وورش عمل تدريبية تسهم في تنمية التمكين النفسي وقوة الأنا لدى الطالبات في المرحلة الجامعية، في ضوء رؤية المملكة 2030.
- ضرورة إفادة وكالة الشؤون الأكاديمية في جامعة تبوك في السعودية، بإدماج مهارات التمكين النفسي وقوة الأنا في البرامج الأكاديمية، والورش والدورات التدريبية التي تعقدتها كليات الجامعة وعماداتها المساندة.
- إجراء دراسات وبحوث لاستقصاء متغيرات أخرى ذات صلة برؤية المملكة (2030)، وبمهارات التمكين النفسي وقوة الأنا لدى عينات وشرائح متعددة في المجتمع السعودي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبازيد، رياض (2010). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 24(2)، 494-519.
- أبو سنة، نورة. (2020). اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو ريادة الأعمال في ضوء رؤية 2030 وتمكين المرأة السعودية. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر*، 2(55)، 755-804.
- أبو غالي، عطاق (2017). الوعي بالذات والأمان الاجتماعي كمنبئات بالتمكين النفسي لدى الممرضين والممرضات في محافظات غزة، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، 54(54)، 57-80.
- أبو شامة، فاطمة (2012). قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر*.
- آل كدم، سعيد (2015). القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني وقوة الأنا والكفاءة الذاتية بأساليب إدارة الصراع لدى مدرّاء المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، *أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن*.
- حسن، أماني (2018). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة. *مجلة إدارة الأعمال، جامعة الأزهر*، 37(180)، 13-73.
- الرويعي، زبيدة (2020). قوة الأنا وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى عينة من النساء الأرامل، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن*.
- الريماوي، محمد (2004). *علم النفس العام*، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السعدي، رحاب (2018). التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الأخصائين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 19(4)، 425-457.
- ظيفور، هيفاء (2020). دور إدارة الأعمال بجامعة حائل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية عند الطالبات في ضوء رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية*، 28(7)، 38-62.
- عبود، محمد وإيدري، نادية (2020)، العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس*، 14(3)، 398-416.
- العتيبي، أسماء. (2022). التمكين النفسي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، 10(10)، 544-578.
- العتيبي، نوف (2017). دور كليات التربية في تنمية وعي الطالبات بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، *مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية*، 24-25/4/2017.
- المعاني، فرح والتخاينة، صهيب (2022). مستوى قوة الأنا وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 2(45)، 398-420.
- المؤمن، سوسن (2022). استشراف مستقبل تمكين المرأة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة استطلاعية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 30(4)، 506-532.

- الناشري، منال ورجب، هالة (2019). قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 20(8)، 259-280.
- النواجحة، زهير (2016). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4(15)، 283-315.
- الهذلي، هدى (2020). دور تمكين المرأة السعودية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية (2030)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(3)، 547-584.
- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (2030). الموقع الإلكتروني:
https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbn/saudi_vision2030_ar.pdf

ثانياً: المراجع العربية المرومنة

- Abazid, Riad (2010). The impact of psychological empowerment on the citizenship behavior of workers in the Social Security Institution in Jordan (in Arabic), **An-Najah University Journal of Research (Humanities)**, 24(2), 494-519.
- Abood, Muhamad H and Idri, Nadia (2020). the relationship between religious commitment and ego strength among a sample of Hashemite University students (in Arabic), **Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University**, 14 (3), 398-416.
- Abu Ghaly, Ataf. (2017). Self-awareness and social safety as predictors of psychological empowerment among male and female nurses in Gaza governorates (in Arabic), **Journal of Education and Psychology Message**, (54), 57-80.
- Abu Sana, Nora. (2020). The Saudi girl's dependence on social networks to develop her knowledge towards entrepreneurship in light of Vision 2030 and the empowerment of Saudi women (in Arabic), **Journal of Media Research**, Al-Azhar University, 2 (55), 755-804.
- Abu Shama, Fatima Ali (2012). The power of the ego and its relationship to methods of coping with stressful life events for working and non-working women (in Arabic), **Unpublished Master's Thesis**, Benha University, Egypt.
- Al-Huthali, Huda. (2020). The role of empowering Saudi women in promoting social responsibility in light of Vision 2030 (in Arabic), **Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences**, 3(14), 547-584.
- Al Kadam, Saeed (2015). The predictive ability of emotional intelligence, ego strength and self-efficacy in conflict management styles among high school principals in Saudi Arabia (in Arabic), **Ph.D thesis**, University of Jordan. Jordan.
- Al-Maani, Farah and Al-Takhina, Suhaib (2022). The level of ego strength and its relationship to psychological empowerment among a sample of postgraduate students at Mutah University, **Arab Journal for Scientific Publication**, 2(45), 398-420.
- Al-Momen, Sawsan (2022). Exploring the future of empowering women at Imam Muhammad bin Saud Islamic University: An Exploratory Study, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 30(4), 506-532.
- Al-Nashiri, Manal and Ragab, Hala (2019). Ego power and its relationship to decision-making among secondary school students in Al-Qunfudhah Governorate, **Journal of Scientific Research in Education**, Ain Shams University, 20 (8), 259-280.
- Al-Nawajah, Zuheer (2015). Psychological empowerment and life orientation among a sample of primary school teachers (in Arabic), **Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies**, 4(15), 283-315.

- Al-Otaibi, Asmaa (2022). Psychological empowerment and its relationship to psychological happiness among university students, **Bisha University Journal for Humanities and Educational Sciences**, (10), 544-578.
- Al-Otaibi, Nouf (2017). The role of colleges of education in developing female students' awareness of future challenges in the light of the Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030 (in Arabic), **Conference on Strengthening the Role of Saudi Women in Community Development in the Light of Saudi Arabia's Vision 2030**, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia, 24-25/4/2017.
- Al-Rimawi, Muhammad (2004). **General Psychology**, 1^{edt}, Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Al-Ruwayei, Zubeida Ali (2020). The strength of the ego and its relationship to personality traits among a sample of widowed women, **Unpublished Master's Thesis** (in Arabic), Yarmouk University, Jordan.
- AlSaadi, Rehab (2018). Psychological empowerment and its relationship to self-awareness among a sample of social workers in the Ministry of Social Development in Palestine (in Arabic), **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 19(4), 425-457.
- Hassan, Amani (2018). The effectiveness of a program based on psychological empowerment skills in improving adaptive perfectionism and life orientation among university students (in Arabic), **Journal of Business Administration**, Al-Azhar University, 37 (180), 13-73.
- Saudi Arabia Vision 2030 (2016). on the link: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf, retrieved on December 15, 2020. (in Arabic).
- Tayfur, Haifa (2020). The role of business administration at the University of Hail in promoting social responsibility among female students in the light of the 2030 vision of the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), **Journal of King Abdulaziz University- Arts and Humanities**, 28(7), 38-62.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Aghaei, Najaf and Savari, Mostafa(2014). The relationship between psychological empowerment and professional commitment of selected physical education teachers in Khuzestan province, Iran, **Pelagia Research Library**, 4(4),147-155.
- Careless, S. A (2004). Does psychological empowerment mediate the relationship between psychological climate and job satisfaction?, **Journal of Business and Psychology**, 18(4), 405-425.
- Flaherty, A., O'Dwyer, A., Mannix-McNamara, P and Leahy, J. J.(2017).The Influence of Psychological Empowerment on the Enhancement of Chemistry Laboratory Demonstrators' Perceived Teaching Self-Image and Behaviors as Graduate Teaching Assistants, **Chemistry Education Research and Practice**, 18 (4), 710-736.
- Moubarak, Hanaa; Afthanorhan, Asyraf and Alrasheedi, Eisa.(2022).Multicultural Psychological Empowerment Scale for Saudi Women, vol(12)Jan, 1-13.
- Omair, M., Alharbi, A., Alshangiti, A., Tashkandy, Y., Alzaid, S., Almahmud, R., Almousa, M., Alenazi, E., Aldooh, F and Binhazzaa, S. (2020). The Saudi women participation in development index, **Journal of King Saud University – Science**, 23(7), 1233-1245.
- Patterson, L (2013). **Fostering strengths in incarcerated youth: the development of a measure of psychological empowerment in Oregon youth authority correctional facilities**, Portland State University.
- Spreitzer, G. (1995). Psychological empowerment in the workplace: dimensions, measurement and validation, **Academy of Management Journal**, 38(5), 1442-1465.

- Tengland, P. (2008). Empowerment: A conceptual Discussion, **Health Care Analysis**, 16(2), 77-96.
- Wayment, Heidi A. & Bauer, Jack J. .(2018).The Quiet Ego: Motives for Self-Other Balance and Growth in Relation to Well-Being, *Journal of Happiness Studies*,14(4),1-18.
- Whitaker, B. G., & Westerman, J. W. (2014). Linking spirituality and values to personal initiative through psychological empowerment, **Journal of Management, Spirituality & Religion**, 11(3), 269–291. <https://doi.org/10.1080/14766086.2014.905221>
- Wolff W., Baumann L and Englert C (2018). Self-reports from behind the scenes: Questionable research practices and rates of replication in ego depletion research, **PLoS ONE**, 13(6), e0199554. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0199554>.